بكافة الوسائل الدفاعية وازالة العدوان عليها ».
(حركات تحرير جنوب افريقيا ، انكولا ، موزمبيق .. الخ) .

اما موقف اسرائيل من حركات التحرر فقد كان كالتالي :

١) معاداة الثورة المسلحة في انغولا ، واريتريا ، وتأييد الحركة الانفصالية في نيجيريا وتأييد حركة التمرد الرجعي في جنوب السودان .

٢) ما ذكرته الجيروزاليم بوست من « ان الحركة الشعبية لتحرير انغولا **ادانت** اسرائيل لمساندتها البرتغال في الحرب الاهلية ضد المقاتلين الانغوليين الاحرار » واكدت الصحيفة «ان القوات الوطنية استولت على اسلحة اسرائيلية عند احتلالها ثكنة برتغالية قرب مدينة كوندو » .

الخلاصة : ان مواقف الحكومات الوطنية ، والوطنية المتقدمة من القضية الفلسطينية والعربية ، واسرائيل ، يتناسب طرديا مع قدرتها على فك الارتباط بالاستعمار وفصم الحلقات السياسية والاقتصادية والعسكرية . والدول الرجعية يتحدد موقفها بدرجات خوفها من مطامع اسرائيل في القارة ودرجة ضغط شعوبها . اما حركات التحرر الافريقية **فهي تنتمي** الى معسكر حركة التحرر الوطني العربية والفلسطينية اياه في مواجهة معسكر الاستعمار والرجعية في الوطن العربي وافريقيا .

هذه المعادلات هي التي ستحدد وتقرر مستقبل العلاقات الاسرائيلية الافريقية ، والعربية الافريقية في السنوات القادمة*.

---

* اعتمدت هذه الدراسة على ثلاثة مصادر رئيسية هي : أعداد مختلفة من مجلة « **شؤون فلسطينية** » الصادرة عن مركز الابحاث في م.ت.ف. وكتاب **سياسة اسرائيل في افريقيا** لمحمد علي العويني . وأعداد مختلفة من **نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية** .

سعيد جواد

[٥]

لماذا ركز العدو هجومه في الجبهة السورية على القطاع الشمالي ؟

الدفاع هو « الشكل الاقوى للحرب » وتعتمد قوته على افادة المدافع من الحواجز المعنوية النابعة من عدالة هدفه ، واعتماده على مزايا الارض واستغلاله لكل حواجزها الطبيعية وما يضيف اليها من حواجز اصطناعية ، وقرب القوات المدافعة من قواعد امدادها وتموينها وعملها في مناطق تعرفها ووسط جماهير تؤيدها وتقدم لها كل انواع العون المادي والمعنوي . ويحاول الهجوم تعديل كل هذه المزايا والتغلب على الدفاع عن طريق التفوق بالقوى . لذا يحشد المهاجم عددا من القوات والوسائط النارية التي تكفل له هذا التفوق بصورة عامة ، وتضمن له تفوقا ساحقا في المكان الذي يتم فيه الخرق .

ويقوم المهاجم بالخرق اذا لم تسمح له الظروف الطبوغرافية باجراء الالتفاف نظرا لاستناد جناحي الدفاع على موانع قوية ، او نظرا لاضطرار المهاجم عند التطويق الى اجتياز أراضي دولة لا يرغب في خرق حيادها . وغالبا ما تقوم القوات المهاجمة بأكثر من خرق ولكنها تختار في هذه الحالة محورا أساسيا لتحقق فيه الخرق الاساسي وتركز محور جهدها الرئيسي عليه . وتتحكم في هذا الاختيار عدة عوامل كطبيعة الارض ، وقوة الدفاع، وامكانات التقدم بعد الخرق ، واهمية الاهداف المعادية التي يمكن تهديدها بعد اجتياز المواقع الدفاعية ، وأماكن تمركز القوات الاحتياطية المعدة للهجمات المعاكسة ... الخ . وهو يتم عادة في نقطة ضعيفة من الدفاع تقع مقابل منطقة يسهل فيها حشد القوات واخفاؤها ، وتنفتح الارض وراءها بشكل يساعد على المناورة والتقدم لاستثمار الفوز وتهديد اكثر من هدف حيوي ، مع تحقيق القسط الاكبر من المفاجأة وتسديد الضربة في المكان غير المتوقع .

واذا ألقينا على الجبهة السورية نظرة اسرائيلية ، وجدنا انها جبهة متماسكة متصلة يتعذر الالتفاف على جناحها الايمن المستند الى جبل الشيخ ، كما يتعذر الالتفاف على جناحيها الايمن